اصحابنا والنهي من الاميان والله اعلم ومن شأنه ان يصحب الشيخ للتربية
مفتح دون علة اخرى من اكل وشرب ووضيعة ونحوه لكن ومن دخل في
صحبة شيخ بعلة من هذه العلل لا يفلح ابدا واذا تفرس الشيخ في المريد
انه شارك في صحبته للتربية علة اخرى من اكل او غيره وجب عليه ان يخرجه
من ذلك ويأمره بالاكل من عمل يده حتى يتهيأ له ويصفو له تربية اليقين
للمريد مقدمة على الاشتغال بالذكر وغيره ومن مساوئ اكثر المجاورين
عند الشيخ انه يتخذ عيشه بهويتهم وكان الشيخ محي الدين بن العربي يقول
والمحال ان يتربى المريد مع كون الشيخ ينفق عليه ويعطيه ما يأكل
وما يلبس وكل مريد تفرس الشيخ فيه الميل الى ذلك وجب على الشيخ ان يخرجه
ويأمره بالجلوس في الخرابات والمواضع التي يقل مرور الناس فيها ولا
يعرفه فيها احد وكل موضع عرفوه تحول عنه ويقول له عليكم بالتجريد
والاشتغال بالله على الفتوح وليلازم الشيخ بالهمة بان يفتح ما يقيته
سنة واذا جلس المريد في موضع فلتا يجيء فيه احد وجاء بما يسد به
[illegible] بان يبقى عليه اما بالصبر واليقين واما بغيره وبالله حتى يجيئه
اليقين الكامل والله اعلم ومن شأنه ان يلازم الادب مع شيخه ولا يتجسس
عليه في حال ولا حركة ولا سكون ولا يتفتش الى ذلك ولا يقف على نوم
ولا اكل ولا غسل من جنابة ولا كلام وكل مريد تجسس على شيخه في مسألة
المسائل ونحو ذلك ربما حصل له المقت ونقض العهد لان غالب المريدين
ضعفاء الحال واذا اطلع الشيخ على ذلك ربما انقطعت حرمة شيخه عنه

يتيسر

الاشتغال بالشيخ

بجمله

بجملة احوال الكمال ومعرفة منازلهم قالوا وليس للشيخ ان يطلع
المريد في التجسس على شأنه بل الواجب زجره وهجره مطلقة له وقد قالوا
خصلتان اذا اجتمعتا في المريد فلا تفلح كل الفلاح اذا [illegible] به الشيخ ومما [illegible] الا
كل [illegible] الاطلاع على نوم الشيخ واكله وجماعه وكل ما يفعله فليحذر المريد الصادق
من ذلك ومن شأنه ان يزيد في الاعتقاد في شيخه كلما استرسل الناس لا
الصادقين فيكذبوا ويقولون كل ما علم ازداد اعتقادا وقد قال
الرازي رحمه الله قد جرت سنة الله في الكمل من اولياء الله ان يسترهم
ليتيقن اخرا بعض حتى لا يكاد احد من اهل الكمال يعرفهم وفي الحديث
ان الله تعالى يقول ان اوليائي تحت قبائي لا يعرفهم غيري قالوا وبسبب
اختفاء الكمل من الواصلين قلة صدق الطالبين وان غالب المريدين صار
طالبا للطريق مغلوبا بالحظوظ النفسانية والاهواء المضلة عن سواء
الطريق السبيل لا شيء وقد ظهر اقوام كثيرون ادعوا مع [illegible]
وليسوا باهل لذلك فصار اكثر الناس الصادقين رواح ام الكاذبين عند الامراء
والاكابر وصفق امر العارفين وصار جلاس الكاذبين خير على جلاس
الصديقين وصرت تقول لغالب الناس فلان من اولياء الله عز وجل ولا
يصدق ذلك ويقول كل هؤلاء كذابون مراءون ومن ثم قال الرازي رحمه
الله يجب على المريد الصادق الارادة بصحبة كل احد بل يتمهل
وينتظر وينظر في احوال مشايخ الوقت فكل من رأى زاهدا في الدنيا
محب الخمول وترك الشهرة واعماله موافقة للكتاب والسنة لا يكاد

٨٨

كذابون

Copyright © King Saud University